الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

تواتر الانتباه لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي

- دراسة استكشافية بابتدائية لمقدّم علي بالجديدة بلدية الدبيلة-

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة :
ليلى جديدي

إشراف الأستاذة :
د/ زليخة جديدي

لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
أحمد جلول	أستاذ محاضر – أ–	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
زليخة جديدي	أستاذ محاضر – أ–	مشرفا	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
بشير جاري	أستاذ محاضر – ب–	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

السنة الجامعية:2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى في الآية 40 من سورة النمل:

﴿ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾ ،

وقال في الآية 7 من سورة إبراهيم:

﴿ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾

صدق الله العظيم

إما وأنني أنتهيت من إعداد هذه الدراسة فلا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والامتنان للعلي القدير على ما وفقني إليه

ومن باب رد المعروف لأهله أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة

زليخة جديدي على تحملها عناء متابعة دراستي هذه والاشراف عليها

وأتوجه بشكري وعرفاني إلى الزميلتين **سارة ناصف** و **مروة حامدي**

على مساعدتي في إنجاز هذا العمل والقيام بتطبيق أدوات الدراسة

كما أتقدم بخالص الامتنان **لكل من ساعدني** في إنجاز هذا العمل

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى التعرف عن وجود تغيرات في أداءات الانتباه لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، من خلال الإجابة على التساؤلين التاليين:

- هل تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي؟
- هل تتغير أداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي؟

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي، وقد شملت عينة قدرها (30) تلميذا، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، كما تم اعتماد مقياس شطب الأرقام لـــ: (Testu).

وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.
- تتغير أداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

Résumé de l'étude en français

L'étude visait à identifier la présence de changements dans les performances d'attention des étudiants de première année, en répondant aux deux questions suivantes.

- Les performances attentionnelles changent-elles selon les heures de la journée pour les élèves de première année ?

- Les performances d'attention changent-elles au cours des jours de la semaine pour les élèves de première année ?

L'étude exploratoire descriptive a présenté un échantillon de (30) étudiants, qui ont été choisis par la méthode intentionnelle comme : Nous sommes arrivés aux résultats suivants :

- Les performances d'attention changent les heures de la journée pour les élèves de première année.

Les performances d'attention changent selon les jours de la semaine pour les élèves de première année.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	أ
ملخص الدراسة بالعربية	ب
ملخص الدراسة بالأجنبية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	هـ
فهرس المنحنيات	و
مقدمة	09
الجانب النظري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
1- مشكلة الدراسة	13
2- فرضيات الدراسة	16
3- أهداف الدراسة	16
4- أهمية الدراسة	16
5- المفاهيم الأساسية للدراسة	17
الفصل الثاني: الانتباه	
تمهيد	19
1- مفهوم الانتباه	19
2- طبيعة الانتباه	20
3- مكونات الانتباه	21
4- مراحل الانتباه	21
5- تصنيف الانتباه	22
6- خصائص الانتباه	23
7- محددات الانتباه	24

8- وظائف الانتباه	**25**
9- نماذج تفسير الانتباه (النظريات)	**26**
10- العوامل المؤثرة في الانتباه	**28**
11- العوامل المعرقلة الانتباه	**29**
12- الانتباه والتعلم	**30**
ملخص الفصل	**31**
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية الميدانية	
تمهيد	**34**
1- منهج الدارسة	**34**
2- الدراسة الإستطلاعية	**34**
3- الدراسة الأساسية	**35**
4- ادوات جمع البيانات	**36**
5- االأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	**38**
الفصل الرابع: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
تمهيد	**40**
1- عرض نتائج الدراسة.	**40**
2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.	**44**
1/2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.	**44**
2/2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.	**46**
خلاصة عامة ومقترحات	**49**
قائمة المراجع	**50**
الملاحق	**45**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الأفواج التربوية	36
02	التوقيت الأسبوعي للدراسة الخاص بأفراد العينة	36
03	ساعات تمرير الاختبار على أفراد العينة	37
04	التغيرات اليومية لأداءات الانتباه لأفراد العينة.	40
05	التغيرات الأسبوعية لأداءات الانتباه لأفراد العينة.	42

فهرس المنحنيات

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	التغيرات اليومية لأداءات الانتباه لأفراد العينة.	41
02	التغيرات الأسبوعية لأداءات الانتباه لأفراد العينة.	43

مقدّمة

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي المقابلة لمرحلة الطفولة من مراحل نمو العنصر البشري مرحلة جد هامة إن لم نقل أنها الأهم في الحياة التعليمية للفرد، ففيها يبدأ أول خطواته نحو التعلم واكتساب المعرفة، ويعتبر الفشل فيها نقطة جد خطيرة، لما يسببه هذا الفشل الدراسي من فشل أو صعوبة في حياة الفرد المهنية خاصة.

وبما أن الانتباه يعد عنصرا هاما في عملية بناء المعرفة وتشكل الخبرات، فبفضله نستطيع اكتساب التعلمات بصورة أسرع وأدق وإنجاز أعمالنا على أكمل وجه وبدون أخطاء، وبالتالي وجب علينا عند تعليم الطفل الأخذ بعين الاعتبار مدى قدرته على تركيز انتباهه الذي يعد أمرا ضروريا لنجاح عملية تعليمه.

ونظرا لأهمية موضوع الانتباه في عملية التعلم فقد أقيت العديد من الدراسات التي تحاول البحث في موضوع الانتباه، وتوصلت أغلبها إلى وجود فترات يكون فيها الانتباه مرتفعا وفترات أخرى يكون منخفضا عند الفرد، ودعت إلى استغلال فترات ارتفاع الانتباه في تعليم الافراد ومنه قمنا بإنجاز هذه الدراسة التي تبحث في مدى صحة هذا الطرح بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

وقد جاءت هذه الدراسة في جانبين الأول نظري تضمن فصلين تناولنا في **الفصل الأول** منها إشكالية الدراسة، أهدافها، أهميتها والتعاريف الإجرائية لمتغيراتها، أما **الفصل الثاني** فحاولنا من خلاله الإلمام بموضوع الانتباه من خلال مجموعة من العناصر كمفهومه، طبيعته، مكوناته، مراحله، محدداته، خصائصه، وظائفه، العوامل المؤثرة فيه، والعوامل المعرقلة له وأخيرا الانتباه والتعلم

أما الجانب الثاني فتمثل في الجانب الميداني الذي اشتمل على فصلين تضمن **الفصل الثالث** الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال التعريف بمنهجها، صياغة فرضيتها، إجراءات الدراستين الاستطلاعية والأساسية، أدوات الدراسة وأساليبها الإحصائية، ليتم في **الفصل الرابع** عرض تفسير ومناقشة النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة

الجانب النظري

الفصل الأول

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1/ مشكلة الدراسة.

2/ فرضيات الدراسة.

3/ أهمية الدراسة.

4/ أهداف الدراسة.

5/ المفاهيم الأساسية للدراسة.

1/ مشكلة الدراسة:

يعد الانتباه عملية حيوية تكمن أهميتها في كونها إحدى المتطلبات الرئيسة للعديد من العمليات العقلية كالإدراك، التذكر، التفكير والتعلم، فبدون هذه العملية ربما لا يكون إدراك الفرد لما يدور حوله واضحا وجليا، كما قد يواجه صعوبة في عملية التذكر، مما ينتج عنه الوقوع في الكثير من الأخطاء، سواء على صعيد عملية التفكير أو أداء السلوك وتنفيذه. **(الزغول والزغول، 2003: 42)**

وقد أشار القرآن الكريم إلى أهمية الانتباه في استيعاب المعلومات، وذلك في قوله تعالى في الآية 37 من سورة ق: (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ۝) إذ يشير الله سبحانه وتعالى في هذه الآية إلى أن في ما سبق ذكره في الآية السابقة عظة لكل من له عقل أو استمع إلى هذا الكلام وفهمه وهو حاضر الذهن مركز الانتباه.

ومما يساعد على تركيز الانتباه ويسهل عملية التعلم للمعاني المجردة بطريقة مبسطة وذلك بتمثيلها بأمور واقعية محسوسة حتى يمكن فهمها وإدراكها.

(محمد سلامة، 2014: 39)

كما يعتبر الانتباه من أهم العمليات العقلية التي تلعب دورا هاما في النمو المعرفي لدى الفرد، حيث أنه يستطيع من خلاله انتقاء المنبهات الحسية المختلفة التي تساعده على اكتساب المهارات وتكوين العادات السلوكية الصحيحة بما يحقق له التكيف مع البيئة المحيطة. **(سيد أحمد وبدر، 1999: 15)**

ومع تزايد الاهتمام بعلم النفس المعرفي ومجالاته وعملياته أصبح موضوع الانتباه محورا أساسيا في التناول المعرفي لنشاط العقل وعملياته. **(الزيات، 1998: 291)**

هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن القول أن جوهر عملية التعلم ينصب على العمليات المعرفية التي ما بين المثيرات واستجابات المتعلم، تلك العمليات التي تحدث داخل الفرد وتتطلب منه تنظيم عقلي كالتفكير والتخطيط واتخاذ القرار. **(أبو رياش، 2007: 25)**

لذلك نجد كثيرا من المعلمين يَعْزون سبب فشل تلاميذهم في فهم المادة الدراسية وعدم تحصيلهم جيدا إلى قلة الانتباه أو عجزه، ورغم أن هذا المصطلح مألوف جدا إلا أن قلة

من الناس يدركون مفهومه كونه مصطلح يعبر عن عملية معرفية تصعب ملاحظتها بشكل مباشر وإنما نرى أثرها على تحصيل التلاميذ. **(القاسم، 2014: 57)**

فالانتباه عنصر هام في العملية التعليمية، ولذلك أشبع المختصون في ميدان علم النفس هذا الموضوع بالدراسة والبحث وصلت في معظمها إلى ضرورة ألاّ نجبر طبيعة المتعلم ليعيش ضد وقت قدراته الجسمية والنفسية كونه يعيش وفق وتيرة حياتية وتواترات نفسية وبيولوجية، ولا يستطيع أن يعمل أي شيء في أي وقت.

وأكد باحثون أمثال Testu, Montagner, Reimberg بأن الطفل يعيش حسب وتيرة بيولوجية ونفسية في بيئة ذات وتيرة طبيعية، ثقافية، اجتماعية خاصة، فيجب أن يكون هناك تطابق وتوافق بين التوقيت المدرسي اليومي، الأسبوعي، السنوي وحالة المتعلم.

(إمسعودن، 2017: 88)

ونظرا للدور الهام للانتباه، الذي يعتبر نشاط إرادي لانتقاء المعلومات من المثيرات المختلفة المتواجدة في المحيط حسب Testu فقد تم تناول التغيرات اليومية والاسبوعية للانتباه بشكل كبير إذ قام Testu بدراسة حول التغيرات اليومية للانتباه على 170 تلميذا تتراوح أعمارهم بين 4 و11 سنة، وتوصل إلى أن التغيرات اليومية للانتباه تختلف حسب الأعمار، فالأطفال البالغين من العمر 10 و11 سنة لديهم النموذج الكلاسيكي للانتباه – نموذج Gates –، فحسبه: الانتباه من الساعة: 8 إلى 9 يكون منخفض.

من الساعة: 9 إلى 10 يكون مستوى آداء في حالة ارتفاع.

من الساعة: 11 إلى 12 أقصى ارتفاع.

من الساعة: 12 إلى 16 آداء منخفض.

على الساعة: 16 في حالة ارتفاع.

أما البالغين 6 و7 سنوات، فانتباههم يشبه النموذج الكلاسيكي ولكنه أقل حدة وانخفاضا بعد الظهيرة. **(نوفل، 2015: 9)**

وعند الحديث عن الوتيرة المدرسية لابد من التفكير في احترام التواترات البيولوجية والنفسية للطفل، فحالة المتعلم الصحية من الناحية العضوية والعقلية والنفسية تلعب دورا هاما في انتباهه للمواقف التعليمية، فالمتعلم المرهق والمتعب جسميا أو نفسيا أو عقليا أكثر عرضة لضعف الانتباه، والوظائف المعرفية للطفل ليست مستقرة على مدار اليوم حسب Gates 19916, Laird 1925, Folhard 1980.

وقد بينت الدراسات التي أجريت على أطفال الروضة والحضانة والابتدائي أن يوم الاثنين – الذي يلي يوم عطلة – هو اليوم الذي تكثر فيه تغيرات واضحة في الانتباه، وهو يوم ذو نتائج ضعيفة في أداء الانتباه بالنسبة للطلاب مقابل أن الانتباه يكون أفضل يومي الخميس والجمعة– في الأنظمة التربوية التي تعتمد يومي السبت والأحد عطلة نهاية الأسبوع–.

(إمسعودن، 2017: 88)

كما قامت مديرية التربية والرياضة مع مفتشية التربية لمدينة (بورج بفرنسا) بدراسة مقارنة حول أثر تنظيم الوقت المدرسي على التغيرات اليومية والأسبوعية للانتباه بين مجموعتين من التلاميذ – مجموعة ضابطة تطبق أسبوع (4) أيام وأخرى تجريبية تطبق أسبوع (4) أيام ونصف– وتوصل الباحثون إلى أنه لا يوجد أثر على الانتباه بين تلاميذ المجموعتين خلال الانتباه في اليوم والأسبوع، كما بينت أن هناك تغيرات أسبوعية في الانتباه، حيث يكون الانتباه يوم الاثنين منخفض جدا ويكون في ارتفاع حتى يوم الخميس، مع ارتفاع ملحوظ بين يوم الاثنين والثلاثاء في المجموعة التجريبية، وفي آخر الأسبوع ينخفض الانتباه بشكل دال في المجموعتين. **(Testu, 2003: 108)**

يتبنى الباحثون منهجية معينة لدراسة الوتيرة المدرسية، ففي هذا السياق أشارت Lemai 2003 في إطار دراسة التغيرات اليومية والأسبوعية لأداءات الانتباه بطريقة المربع اللاتيني (أي التطبيق خلال أربعة أيام في الأسبوع فقط بدل خمسة واليوم الذي لا يتم التطبيق فيه هو اليوم الذي يدرس فيه التلميذ نصف يوم فقط) وذلك من أجل مقارنة التغيرات اليومية والأسبوعية للتلميذ، مع العلم أن هذا الأخير يقوم بتمرير واحد في اليوم من بين الفترات الأربعة خلال اليوم وذلك على مدى أربعة أيام، بذلك سنحصل عند نفس التلميذ على الفترات الأربعة في اليوم وعلى الوتيرة الأسبوعية الموزعة على أربعة أيام في الأسبوع.

(L'emai, 2003: 175-200)

وقد أكدت نتائج بعض الدراسات حول الوتيرة المدرسية المنجزة في الجزائر ضرورة احترام الوتيرة البيولوجية والنفسية للطفل وتنظيم توقيت مدرسي يقوم على أساس ذلك من أجل تحسين العملية التربوية الجزائرية، وكذلك القيام ببحوث أخرى حول الوتيرة المدرسية في الجزائر بشكل خاص، وفي هذا السياق بينت النتائج المتحصل عليها في

دراسة (معروف 2008، كسير ومعروف 2013، أيت اعمر ومعروف 2013، حميتوش ومعروف 2013) أن الأداءات اليومية والأسبوعية للانتباه تتغير حسب نمط التوقيت المدرسي والمستوى الدراسي، حيث الملمح الملاحظ يختلف من مستوى لآخر.

كما أوضحت دراسة مشروع بحث من نوع البرنامج الوطني للبحث PNR سنة 2013 الذي أنجز حول الوتيرة المدرسية في الجزائر من طرف كل من معروف، Testu، دوقة، خلفان، تمجيات، لدى التلاميذ البالغين من العمر 10 و 11 سنة، انخفاض أداءات الانتباه في بداية الفترة الصباحية، ثم ارتفاعها في نهاية الفترة الصباحية، ثم أقصى ارتفاع في بداية الفترة المسائية وانخفاض قليل في نهاية اليوم الدراسي، بينما التغيرات الأسبوعية فقد لوحظ أن أقل أداءات الانتباه سجلت يوم الأحد وهو أول يوم في الأسبوع وذلك راجع للأثر السلبي لانقطاع نهاية الأسبوع أما أفضلها فقد نهاية الأسبوع. **(أوعلي، 2016: 121)**

إن معظم هذه الدراسات تمحورت في البلدان الأوروبية، أما الدراسات في الجزائر فقليلة، وانطلاقا مما سبق عرضه فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- هل تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي؟.
- هل تتغير أداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي؟.

2/ فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية تم صياغة الفرضيات التالية:

- تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.
- تتغير أداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

3/ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة مدى تغير الانتباه خلال ساعات اليوم بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي البالغين من العمر (6) سنوات.
- معرفة مدى تغير الانتباه خلال أيام الأسبوع لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي البالغين من العمر(6) سنوات.
- معرفة تأثير تنظيم التوقيت الحالي على التغيرات اليومية والاسبوعية للانتباه لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

4/ أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في أهمية موضوعها إذ سيتم من خلالها وصف التغيرات اليومية والأسبوعية للانتباه لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي البالغين من العمر (6) سنوات ومقارنتها بنتائج البحوث السابقة في نفس الموضوع مما يسمح بمعرفة إيجابيات وعيوب التوقيت المدرسي وتأثيره على أداءات الانتباه لدى تلاميذ العينة، وبالتالي اقتراح توقيت يحترم وتيرة الطفل البيولوجية والنفسية مما سيؤدي إلى تحسين المردود المدرسي.

5/ المفاهيم الأساسية للدراسة:

1/5- الانتباه:

إصطلاحا، حسب "عاقل" فإن الانتباه هو التهيؤ للإدراك في مثل الإنصات أو تحديق البصر أو تحديد مركز الوضوح في الإدراك وقد يشمل تركيز أعضاء الحس.

أما إجرائيا فيقصد بأداءات الانتباه في هذه الدراسة النتائج التي يتحصل عليها التلاميذ عند تطبيق اختبار شطب الأرقام.

2/5- التغيرات اليومية للانتباه: ويقصد بها الفروق التي تظهر في الانتباه خلال مختلف ساعات اليوم.

3/5- التغيرات الأسبوعية للانتباه: أما التغيرات الأسبوعية للانتباه فيقصد بها الفروق التي تظهر في أداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع.

4/5- تلاميذ السنة الأولى: التلاميذ البالغين من العمر 6 سنوات المتمدرسين بالسنة الأولى ابتدائي.

الفصل الثاني

الانتباه

تمهيد

1/ مفهوم الانتباه

2/ طبيعة الانتباه.

3/ مكونات الانتباه.

4/ مراحل الانتباه.

5/ تصنيف الانتباه.

6/ خصائص الانتباه.

7/ محددات الانتباه

8/ وظائف الانتباه.

9/ نماذج تفسير الانتباه (النظريات).

10/ العوامل المؤثرة في الانتباه.

11/ العوامل المعرقلة للانتباه.

12/ الانتباه والتعلم.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتعرض الفرد في تفاعله مع محيطه للعديد من المثيرات التي تجذب انتباهه كما يتعرض يوميا لكثير من المنبهات الحسية من خلال حواسه، والتي لا يتمكن من معالجتها والتعامل معها جميعها في نفس الوقت وبالتالي فهو ينتقي من المثيرات ما يريده منها ويعزل الأخرى، وهذا ما يسمى بالانتباه.

وسنحاول من خلال هذا الفصل الإحاطة بموضوع الانتباه وذلك من خلال مجموعة من العناصر نوردها مفصلة كما يلي:

1/ مفهوم الانتباه:

1/1- لغة: حسب "بن هادية وآخرون"(1979)، يعرف الفعل انتبه، انتباها للأمر: فطن له من النوم؛ أي استيقظ، والانتباه في اللغة هو الاستيقاظ، وهي ضد خامل على وزن فعل مثل نبّه الرجل. **(بن هادية وبليش، 1991: 190)**

2/1- اصطلاحا: عرّف الانتباه عديد التعريفات نذكر منها:

- يعرف في موسوعة علم النفس (1986) بأنه "قدرة الفرد في التركيز على المظاهر الدقيقة التي توجد في البيئة؛ أي اختيار الكائن الحي لمثيرات معينة دون غير التحول إلى غيرها من المثيرات. **(بوزوران، 2015: 67)**

- ويعرفه "نبيل حافظ" (2000) على أنه "قدرة الفرد على حصر وتركيز حواسه في مثير داخلي (فكره، إحساسه، صورة خياله...) أو مثير خارجي (شيء، شخص، موقف...).

(محمد سلامة، 2014: 80)

- يرى (Sarpiro 1994) أن الانتباه "هو التركيز على المهمة العقلية التي تتطلب انتقاء إحدى المثيرات وإبعاد المثيرات الأخرى التي لا نحتاجها". **(بوزوران، 2015: 67)**

- كما يعرفه "Hougel" بأنه "حالة أين يكون الضغط الداخلي موجه نحو موضوع خارجي، فهو ميكانيزم داخلي هام في الوظيفة العقلية للفرد تسمح له بالاستجابة لمثيرات المحيط كما لا تسمح للجهاز العصبي أن تتفاقم عليه المعلومات الآتية من المحيط في كل وقت، وبالتالي فهي تسمح للفرد أن يُكيّف سلوكه مع المحيط. **(نوفل، 2015: 28)**

– حسب "الزيات" (1994): "الانتباه عملية تنطوي على خصائص تميزه أهمها الاختيار والانتقاء والتركيز والقصد والاهتمام أو الميل لموضوع الانتباه. **(بوزوران، 2015: 67)**

– يعرف "Eriksen & Yeh" (1985) الانتباه على أنه "التركيز الواعي للشعور على منبه واحد فقط وتجاهل المنبهات الأخرى الموجودة معه ويطلق عليه الانتباه المركز أو الانتقائي".

– أما "كيرك وكالفنت" (1988): فيعرفان الانتباه "بأنه عملية انتقائية لجلب المثيرات ذات العلاقة وجعلها مركزا للوعي". **(سالم وآخرون، 2006: 73)**

ومما سبق من التعريفات يمكن استخلاص سمات الانتباه التالية:

– الانتباه استجابة حسية عقلية.

– في الانتباه تركيز ومقاومة للتشتت.

– في الانتباه توجيه الشعور نحو مثير معين.

– الانتباه عملية انتقائية للمثيرات ذات العلاقة.

– يرتبط بالادراك لأنه يتطلبه من أجل عملية التعلم. **(سالم وآخرون، 2006: 73)**

ومنه فيمكن القول أن الانتباه هو قدرة الفرد على التركيز على منبه واحد من بين المنبهات التي يتلقاها من محيطه سواء كانت داخلية أو خارجية.

2/ طبيعة الانتباه:

تباينت وجهات النظر حول طبيعة الانتباه ويمكن ابرازها فيما يلي:

أولا: ينظر إلى الانتباه على أنه عملية اختيار تنفيذية أو مثير والتركيز فيه ليس باعتباره أحد مكونات الذاكرة الهيكلية، فهو يمثل العملية التي يتم من خلالها اختيار بعض الخبرات الحسية الخارجية أو الداخلية، والتركيز فيها من أجل معالجتها في نظام معالجة المعلومات.

ثانيا: ينظر إلى الانتباه على أنه عملية شعورية تتمثل في تركيز الوعي أو الشعور في مثير معين دون غيره من المثيرات الأخرى، والانتباه إليه على نحو انتقائي لحين معالجته، ويمكن لعملية الانتباه أن تصبح عملية لاشعورية (أوتوماتيكية) في حالة الممارسة المكثفة لبعض المثيرات أو العمليات المألوفة. **(المكصوصي، 2018: 42)**

ثالثا: هناك من ينظر للانتباه على أنه مجهود أو حالة استثارة تحدث عندما تصل الانطباعات الحسية عبر الحواس إلى الذاكرة الحسية، ويستند هؤلاء إلى فكرة أن الفرد عندما يقوم ببعض الأنشطة التي تتطلب تركيز الانتباه مثل العمليات الحسابية أ قيادة السيارة، غالبا ما يبذلون مجهودا عقليا يتوافق بتغيرات فيزيولوجية.

رابعا: ينظر إلى الانتباه على أنه طاقة أو مصدر محدود السعة لا يمكن تشتيتها لتنفيذ أكثر من مهمة في نفس الوقت؛ أي من الصعوبة الانتباه إلى أكثر من خبرة حسية أو تنفيذ عمليتين عقليتين في نفس الوقت. **(الزغول والزغول، 2003: 98-99)**

3/ مكونات الانتباه:

وتتمثل في التالي:

1/3- البحث: عملية تهدف إلى تحديد موقع المنبه وهي على حسب " Posner & Al 1980" نوعان، أولهما بحث خارجي المنشأ يحدث لا إراديا، أما الثاني فداخلي المنشأ يشير إلى عملية البحث الاختيارية المخططة لمنبه ذو صفات محددة.

أما "Treisman & Gormican 1988" فقد قسما البحث إلى نوعين، المتوازي والذي يحدث عندما يريد الشخص تحديد منبه معين من بين عدة منبهات متشابهة، أما المتسلسل فيحدث عندما يريد الفرد تحديد منبه معين من خلال متابعته في عدة مراحل أو خطوات في فترة زمنية محددة.

وتحدث عملية البحث لصفة في المثير الهدف مختلفة عما هي عليه في المثيرات الأخرى، وقد أكد الباحثون أن عملية البحث تتحسن لدى الأطفال بتقدم أعمارهم.

(بوزوران، 2015: 72-73)

2/3- التصفية: هي عملية انتقاء لمنبه معين من بين المنبهات الواقعة في مجال ادراك الفرد، وحسب الدراسات فعملية التصفية مرتبطة بالعمر؛ أي أنها تتحسن مع تقدم عمر الفرد خاصة عند الأطفال.

3/3- الاستعداد للاستجابة: وتسمى أيضا بالتهيئة، وهي استعداد العمليات الانتباهية للاستجابة لمثير معين وفقا للمعلومات السابقة عن موقعه، وهما إذا كانت معه مثيرات مشوشة من عدمه. **(سيد أحمد وبدر، 1999: 18-19)**

4/ مراحل الانتباه:

إن تتبع الانتباه كعملية معرفية يشير إلى مروره بثلاث مراحل نوضحها في الشكل التالي:

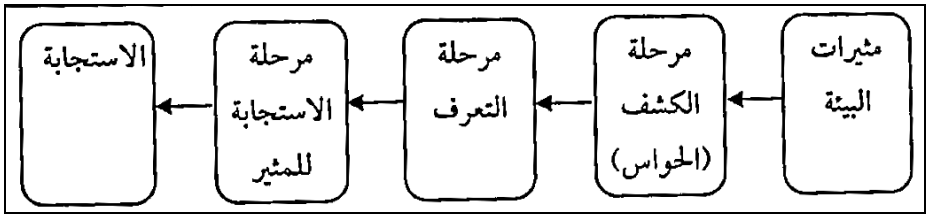

الشكل(01): مراحل الانتباه

1/4- مرحلة الكشف أو الإحساس: إذ يحاول الفرد في هذه المرحلة الكشف عن وجود أية مثيرات حسية في البيئة المحيطة باستعمال حواسه، وهي مرحلة لا تنطوي على أية عمليات معرفية سوى الوعي بوجود المثيرات، وهي ما تسمى بالانتباه الموجه Signal Attention.

2/4- مرحلة التعرف: يحاول فيها الفرد التعرف على طبيعة المثيرات من حيث الشدة والنوع والحجم والعدد والأهمية لديه، والتعرف هنا نشاط معرفي أولي لابد له من تفحص ومعالجة ميدئية للمثيرات بغية تحديد مدى الحاجة إليها أو الاستمرار في استقبالها لاستكمال عمليات الادراك اللاحقة.

3/4- مرحلة الاستجابة للمثير الحسي: تتمثل في اختيار الفرد لأحد المثيرات وتهيئة هذا المثير للمعالجة المعرفية الموسعة التي غالبا ما تحدث في الذاكرة القصيرة ضمن عملية الادراك. **(العتوم، 2012: 82-83)**

5/ تصنيف الانتباه:

صُنّف الانتباه من قبل المفكرين وفقا لعدة عوامل نذكر منها:

1/5- من حيث موقع المثير: إذ يشير كل من "فنجستن وكارفر Feingestein & Carver"(1978)، إلى أن الانتباه ينقسم من حيث موقع المثير إلى:

1-1/5- الانتباه إلى الذات: ويقصد به تركيز الانتباه على المثيرات الداخلية الصادرة من أحشاء الفرد وعضلاته ومفاصله وخواطر ذهنه وأفكاره.

2/5-1- الانتباه إلى البيئة: ويراد به تركيز الانتباه على مثيرات في البيئة الخارجية بعيدا عن ذات الفرد، مقل: المثيرات الاجتماعية والحسية المختلفة سواء كانت سمعية، شمية، بصرية، تذوقية أو لمسية. **(علي، 2009: 26)**

2/5- من حيث عدد المثيرات: وينقسم إلى صنفين كالتالي:

2/5-1- الانتباه لمثير واحد: وهو انتقاء الفرد لمثير واحد وتركيز الانتباه عليه، مثل: انتقاء مثير بصري له مواصفات محددة وإهمال المثيرات الأخرى التي تقع معه في نفس المجال البصري للفرد.

2/5-2- الانتباه لأكثر من مثير: وهذا النوع من الانتباه يتطلب سعة انتباه عالية، حيث يركز الفرد انتباهه على أكثر من مثير في المجال نفسه، أو في مجالين مختلفين، وهذا النوع يتطلب جهدا عقليا حتى يستطيع الفرد الاحتفاظ بتنبيه هذه المثيرات.

(أحمد وبدر، 1999: 26)

3/5- من حيث طبيعة المنبهات: يقسم الانتباه من حيث طبيعة مثيراته إلى:

3/5-1- الانتباه اللاإرادي: (القسري): يحدث هذا النوع من الانتباه قسريا أو لا إراديا، لأن الفرد يوجه انتباهه إلى مثير يفرض نفسه عليه بطريقة قسرية ولا يبذل جهدا للاختيار بين المثيرات، مثل الانتباه لصوت ضجيج مفاجئ.

3/5-2- الانتباه الإرادي (الانتقائي): والذي يعد إراديا، لمحاولة الفرد تركيز انتباهه على مثير واحد من بين عدة مثيرات، ويحدث هذا الانتقاء بسبب محدودية الطاقة العقلية وسعة التخزين للفرد وسرعة معالجة المعلومات فإن الانتباه يحدث بشكل انتقائي، ولهذا يتطلب جهد وطاقة من الفرد، مثال ذلك استماع الطالب لمحاضرة مملة عن موضوع لايثير انتباهه ولكي يستمر في تركيز انتباهه يحتاج إلى جهد عقلي وجسدي كبير.

3/5-2- الانتباه التلقائي (الاعتيادي): وهو انتباه الفرد لشيء يهتم به ويميل إليه، كما أنه انتباه لا يبذل فيه الفرد جهدا وإنما يمضي بسهولة. **(كوافحة، 2011: 66-67)**

4/5- من حيث مصدر التنبيه: ينقسم الانتباه حسب موضوعه إلى:

4/5-1- الانتباه الحسي: يمثل توجيه الذهن إلى أحد المدركات الحسية كالمرئيات والملموسات...، فإذا مانتبه الفرد إلى صور مختلفة كان انتباهه مرئيا، وإذا ما انتبه إلى نغمات موسيقية كان انتباهه سمعيا.

4/5-2- الانتباه العقلي: يتعلق بالمدركات الذهنية وعملياتها، كتفكير الانسان في حل مشكلة ما ويريد مخرجا وهو ينتبه لنفسه أثناء ذلك. **(بوزوران، 2015: 69)**

رغم اختلاف تصنيف الانتباه عند الباحثين، إلا أن الفرد يمكن أن يكون في موقف يشمل جميع هذه التصنيفات أو معظمها.

6/ خصائص الانتباه:

يمكن إيجاز خصائص الانتباه فيما يلي:

- **الانتباه عملية ادراكية مبكرة:** فالإحساس يهتم بالمثيرات الخام، أما الإدراك فيعطي هذه المثيرات تفسيرات ومعاني، أما الانتباه فيقع بينهما لذا يعتبر عليه عملية إدراكية مبكرة.
- **عملية الإحاطة:** تتسم بالأساس الحسي، والتي قد تكون سمعية أو بصرية وتتمثل في تحركات العينين معا عبر المكان أو الصور التي تواجهها أو في إنصات الأذن لكل ما يصل إليها من أصوات ومحاولة جمع شتاتها، أي أن الإحاطة تعد عملية فسح للعناصر التي توجد بهذا المكان وكذلك للأصوات التي تصدر إليه.
- **التركيز:** ويتمثل في اتجاه الفرد بفاعلية وإيجابية أو اهتمام؛ أي تنبيهات حسية معينة أو إرشادات معينة وإهمال إرشادات أخرى يكون ذلك دائما قصديا وبؤريا ومركز على منبه واحد من المنبهات التي تقع في مجال إدراك الفرد أو منتشرا بحيث يستطيع الفرد الاحتفاظ بمشاهدة مبعثرة عبر كل شيء يحدث حوله أو أن يتخذ الشخص موقفا وسطا. **(نوفل، 2015: 38)**
- **الإصغاء:** وهو الخطوة الأولى في عملية تكوين وتنظيم المعلومات، حيث أنه استكشاف للبيئة ويتطلب ذلك الإصغاء لبعض الأحاديث أو الأفعال وتركيز الانتباه عليها.
- **التموج:** المثير مصدره البيئة رغم استمرار وجوده، وقد يتلاشى تأثيره بظهور مثير دخيل، ثم يعود المثير الرئيسي للظهور مرة أخرى بانتهاء وجود المثير الدخيل.
- **التعقب:** ويراد به الانتباه المتصل؛ أي يمر المتقطع لمنبه ما أو التركيز على تسلسل موجه للفكر عبر فترة زمنية والمستوى المعقد فيه في القدرة على التفكير في فكرتين أو أكثر أو نمطين من المنبهات أو أكثر في وقت واحد وعلى نحو متتابع دون الخلط بينهما أو فقدان أحدهما.
- **التذبذب:** مستوى شدة المثير مصدر المثير يتذبذب فمثلا نلاحظ تذبذب انتباه الفرد بين الشدة والضعف أثناء متابعته لتعليم سينمائي تبعا لاختلاف قوة أحداث الفيلم.

- **الاختيار والانتقاء:** فالفرد لا يستطيع أن ينتبه لجميع المنبهات المتباينة دفعة واحدة ولكنه ينتقي منها ما يناسب حاجاته وحالته النفسية إذ أن الانتباه هو اختيار لأحد المنبهات الحسية من بين المنبهات الأخرى سواء كانت في البيئة الخارجية أو الداخلية.

(علي، 2009: 24-25)

7/ محددات الانتباه:

للانتباه عدة محددات يمكن تلخيصها فيما يلي:

1/7- المحددات الحسية العصبية: تتأثر سعة عملية الانتباه وفاعليتها لدى الفرد بمدى فاعلية الحواس والجهاز العصبي المركزي، فالمثيرات التي تستقبلها الحواس تمر بمصفاة تتحكم عصبيا أو معرفيا أو انفعاليا في بعض هذه المثيرات، ولا تسمح إلا بعدد محدود منها، ويعالج الباقي منها تباعا أو تظل قريبة على هامش الشعور، ثم لا تلبث أن تتلاشى.

2/7- المحددات العقلية والمعرفية: إذ يؤثر مستوى ذكاء الفرد وبناؤه المعرفي وفاعليته، فالأشخاص الأكثر ذكاء تكون حساسية استقبال المثيرات لديهم أكبر وانتباههم لها أكثر دقة بسبب ارتفاع مستوى اليقظة العقلية لديهم، مما يخفف من الضغط على الذاكرة قصيرة المدى مما يؤثر على نمط المعالجة ويسهل تتابع عملية الانتباه، كما يؤثر البناء المعرفي للفرد ومحتواه كمًا وكيفًا، وحسن تنظيمه على زيادة فاعلية الانتباه وسعته ومداه، حيث تكتسب المثيرات موضوع الانتباه معانيها بسرعة، ومن ثم يسهل ترميزها وتجهيزها ومعالجتها وانتقالها إلى الذاكرة قصيرة المدى، مما يؤدي إلى تتابع انتباه الفرد للمثيرات.

(محمد سلامة، 2014: 82-83)

3/7- المحددات المتعلقة بالدافعية: تشير الدراسات النفسية إلى أنه كلما زادت دافعية الأفراد لنوع معين من المثيرات، كلما سهلت عملية الانتباه لهذه المثيرات وكلما أصبح هذا الانتباه أقرب للانتباه التلقائي.

4/7- المحددات الانفعالية والشخصية: تشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين يعانون من إفراط الحساسية للنقد والإنطواء والاكتئاب والقلق الزائد يواجهون صعوبات أكثر في تركيز الانتباه بسبب انشغالهم الانفعال وتشتت طاقاتهم العقلية نتيجة هذه الاضطرابات.

(العتوم، 2012: 83)

8/ وظائف الانتباه:

الانتباه كعملية معرفية تؤدي وظائف محددة يمكن إيجازها فيما يلي:

– توجيه عمليات التعلم والتذكر والإدراك من خلال التركيز على المثيرات التي تساهم في زيادة فعالية التعلم والإدراك، مما ينعكس على زيادة فعالية الذاكرة.

– تعلم عزل المثيرات التي تعيق عمليات التعلم والتذكر والإدراك (مشتتات الانتباه) من خلال عدم التركيز عليها.

– توجيه الحواس نحو المثيرات التي تخدم عملية الإدراك لأن الانتباه عملية مستمرة لاستمرار نجاح وفعالية عملية الإدراك، لذلك لابد من توجيه الانتباه من خلال حركة الرأس والعينين والأذنين والأطراف إلى مصادر المثيرات البيئية لضمان استمرار عملية الإدراك بفعالية عالية.

الانتباه يعمل على تنظيم البيئة المحيطة للإنسان فالانتباه لا يسمح بتراكم المثيرات الحسية على حاسة واحدة. **(العتوم، 2012: 81)**

9/ نماذج تفسير الانتباه (النظريات):

حاول العديد من الباحثين وضع نماذج تفسيرية توضح دور عملية الانتباه في تكوين وتناول المعلومات، حيث اعتمد كل نموذج على تصور خاص لعملية الانتباه في علاقتها بالعمليات الأخرى في تكوين وتناول المعلومات، ومن هذه النماذج نذكر:

1/9– نموذج المعالجة المبكرة لـــ: "**Proodbent**" والذي فسر الانتباه من خلال نموذج قدمه عام 1958، حيث يرى أن العالم يتكون من الكثير من الاحساسات التي تفوق ما يمكن تناوله بالإمكانات الادراكية المعرفية للإنسان، ومنه فالإنسان ينتبه إلى بعض هذه المثيرات بطريقة انتقائية لذلك يطلق على هذا النموذج اسم المصفاة أو الترشيح الذهني للانتباه الإدراكي الذي يفترض أن الاختيار أو الترشيح يكون سابقا لمرحلة التحليل الإدراكي فبعض المعلومات التي لا تحظى بانتباه الفرد أو لا يكون الانتباه لها كافيا لكي يتم تجهيزها ومعالجتها لا تمر بمراحل التحليل الادراكي أو يتم تجاهلها في هذه المرحلة، والشكل الموالي يوضح ذلك:

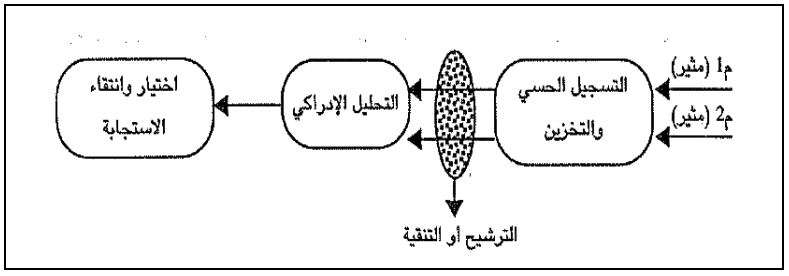

شكل رقم(02): نموذج المعالجة المبكرة لـــ: "Proodbent"

(سالم وآخرون، 2006: 74)

2/9- نموذج المعالجة المتأخرة Deutsch - Deutsch : الذي يفترض أن الانتباه الانتقائي يؤثر في مخرجات الاستجابات، عكس الافتراض الذي يرى أن جميع المعلومات تصفى أو تمنع قبل التمييز، حيث يقترح هذا النموذج أن جميع المعلومات الداخلة يمكن تمييزها، إلا أن الجهاز البشري محدود في قدرته على تنظيم استجابات لجميع المدخلات الحسية؛ أي أننا لا نستطيع أن نركز على جميع المعلومات التي تنشط الذاكرة وبالتالي علينا اختيار جزء من المعلومات المنشطة لنستجيب لها. **(Ellis & Hunt, 1993 : 59)**

والشكل التالي يوضح ذلك:

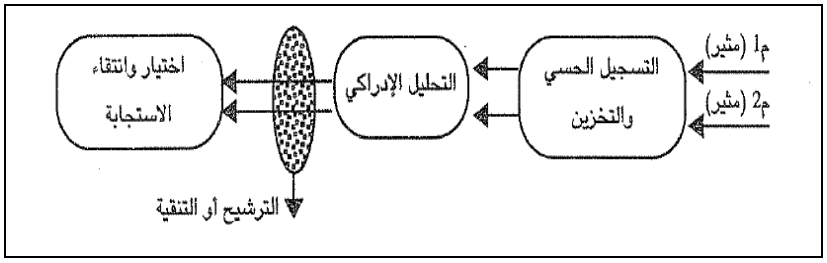

شكل رقم(03): نموذج المعالجة المتأخرة لـــ: "Deutsch - Deutsch "

(سالم وآخرون، 2006: 75)

3/9- نموذج تريزمان "Treisman" : حيث قامت "آن تريزمان" باختبار لنظرية الترشيح الذهني لـــ:"برودبنت" وقدمت بيانات تختلف عن تصور التنقية أو الترشيح، ذلك أن بعض الخلايا المخية عليها أن تتخذ قرارا بتحليل خصائص الإشارة قبل أن تقوم بهذا التحليل، ومن الواضح أنه يجب القيام بفرز أولي للمعلومات، وأن أول مراحل هذا الفرز هي تقدير الإشارة على أساس الخصائص الفيزيائية العامة، ثم يحدث فرز أكثر تعقيدا للحكم على الإشارة من حيث المعنى.

ويعتمد دخول الرسالة على الدلالات الفيزيقية والأصوات خاصة كلمات الفرد والمعنى والتركيب اللغوي، والشكل التالي يوضح هذا النموذج.

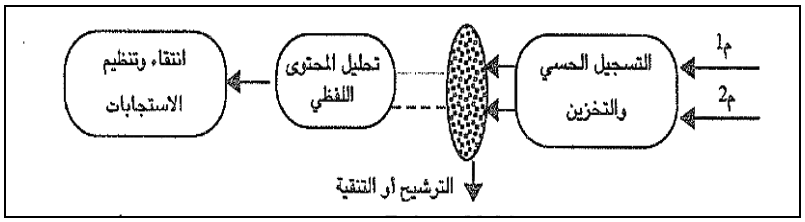

شكل رقم(04): نموذج تريزمان "Treisman Model "

(سالم وآخرون، 2006: 75)

النماذج المفسرة للانتباه عديدة ذكرنا بعضا منها ومن خلال هذه النماذج يمكن ملاحظة ما يلي:

– قصور نموذج المصفاة لـــ: "برودبنت" في تفسيره لظاهرة الانتباه إلى أكثر من مثير، لافتراضه لوجود قناة واحدة يسمح لها بالوصول إلى الوعي، أما باقي القنوات فتحجب نهائيا.

– حاول نموذج "تريزمان" تلافي عيوب نموذج المصفاة لـــ: "برودبنت"، فافترض أن القناة الثانية لا تغلق كليا إنما تخفف.

– إن فكرة نموذج "دوتش – دوتش" مخالفة لنموذج كل من "برودبنت" و"تريزمان"، إذ يفترض هذا النموذج أن جميع الرسائل القادمة تعالج لأعلى مستوى وأن الانتقاء يحصل للإستجابة، حيث يقع عنق الزجاجة الذي افترضه "برودبنت" في مرحلة متأخرة هي مرحلة إعطاء الإستجابة.

10/ العوامل المؤثرة على الإنتباه:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في القدرة على الانتباه يمكن تصنيفها إلى نوعين، عوامل داخلية وأخرى خارجية كما يلي:

1/10– العوامل الدخلية المرتبطة بالفرد: وتشمل:

– **الحالة الانفعالية والمزاجية التي يمر بها الفرد:** إن مثل هذه العوامل غالبا ما تصرف انتباه الفرد سواء عن المثيرات الخارجية أو عن عملية التفكير بحد ذاتها، فمثل هذه الحالات عادة تستنزف انتباه الفرد وتفكيره، فالفرد الذي يعاني من مزاج سيء أو متقلب أو حالة توتر نفسي أو ألم شديد تتأثر درجة انتباهه بالمنبهات الأخرى.

– **الحاجات والدوافع الشخصية:** فوجود دوافع ملحة بحاجة إلى الاشباع غالبا ما تصرف انتباه الفرد عن العديد من المنبهات والمؤثرات الأخرى، فالجائع مثلا يركز جل اهتمامه

على الكيفية التي من خلالها يشبع هذا الدافع مهملا في الوقت نفسه المنبهات الأخرى، كما أن وجود دافع لدى الفرد لتحقيق غاية أو هدف تجعله يركز طاقته الانتباهية إلى تحقيق هذا الهدف أو الغاية.

- **التوقع:** فالفرد يوجه انتباهه في الغالب إلى المثيرات المرتبطة بالتوقع وذلك عندما يتوقع حدوث شيء ما، وهو بذلك يهمل المنبهات الأخرى ولا يعطيها القدر الكافي من الانتباه

- **القدرات العقلية خاصة الذكاء:** تزداد قدرة الفرد على الانتباه والتركيز بارتفاع القدرات العقلية لديه وتحديدا بارتفاع نسبة ذكائه.

- **الاختلافات البيئية:** التي ترتبط بالجنس والميول والاهتمامات والثقافة السائدة ونوع المهنة، فغالبا ما يختلف الانتباه لدى الافراد باختلاف العوامل السابقة.

(الزغول والزغول، 2003: 107-108)

2/10- العوامل الخارجية المرتبطة بالمثير أو الموقف: وتشمل ما يلي:

- **الخصائص الفيزيائية للمثير:** كاللون والشكل والحجم والشدة والموقع بالنسبة للخلفية التي يقع عليها المثير، فالمثيرات التي تمتاز بشدة عالية غالبا ما تجذب الانتباه أكثر من المثيرات الضعيفة، فعلى سبيل المثال، الأصوات العالية تحتل بؤرة الاهتمام أكثر من الأصوات الخافتة...الخ.

وفي أغلب الحالات عند وقوع المثير على خلفية متجانسة يصعب تمييزه ويكون الانتباه له أقل مما لو وقع على خلفية مختلفة، فمثلا وجود رجل في صورة بين مجموعة من النساء يجذب الانتباه إليه أكثر من وجوده ضمن صورة تحوي رجالا.

- **التباين أو التغاير في شدة المثير:** المثيرات التي تمتاز بشدة معينة ومتجانسة لا تجذب الانتباه إليها، فمثلا المثيرات التي تسير حسب وتيرة ثابتة غالبا ما تؤدي إلى الملل وعدم الانتباه إليها ولكن التغاير أو التذبذب في شدتها يعمل على جذب الانتباه إليها، ففي أغلب الحالات لا ننتبه إلى صوت محرك السيارة أثناء القيادة عندما يكون صوته منتظما ولكن سرعان ما يجذب انتباهنا عندما يتغير.

- **الجدة والحداثة والغرابة في المثيرات:** إن المثيرات المألوفة لا تجذب الانتباه إليها وذلك بسبب أن الفرد أصبح معتادا عليها، في حين أن المثيرات الجديدة أو غير المألوفة سرعان ما تحتل بؤرة اهتمام الفرد. **(المكصوصي، 2018: 47-48)**

- **الممارسة والتدريب:** إن عملية التدريب على توزيع الانتباه إلى أكثر من مثير شأنه أن يؤدي إلى تنفيذها معا، حيث أن أحدهما ربما يتم تنفيذه على نحو أتوماتيكي وبأقل قدر من الانتباه. **(الزغول والزغول، 2003: 108)**

11/ العوامل المعرقلة للانتباه: تنقسم العوامل المشتتة للانتباه إلى:

1/11- العوامل الجسمية: قد يرجع تشتت الانتباه إلى الإرهاق والتعب الجسمي، أو لعدم النوم بالقدر الكافي، أو لعدم الانتظام في تناول وجبات الغذاء وسوء التغذية، اضطراب إفرازات الغدد الصماء، وهذه العوامل من شأنها أن تنقص من حيوية الفرد وتضعف قدرته على مقاومة ما يشتت انتباهه.

2/11- العوامل النفسية: هناك بعض العوامل النفسية التي تؤدي إلى تشتت الانتباه مثل عدم ميل الطالب إلى مادة معينة، وهذا يؤدي إلى عدم اهتمامه بها، وأيضا انشغال فكر الطالب الشديد في أمور أخرى سواء كانت اجتماعية أو عائلية، وأيضا إسرافه في التأمل الذاتي، أو لأنه يشكو لأمر ما من مشاعر أليمة بالنقص أو بالقلق.

(محمد سلامة، 2014: 87)

3/11- العوامل الاجتماعية: هناك عديد العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى تشتت الانتباه منها النزاع المستمر بين الوالدين، أو العسر الذي يجده الفرد في علاقاته الاجتماعية بالآخرين، وكذل الصعوبات المالية والمتاعب العائلية المختلفة التي تجعل الفرد يلجأ إلى أحلام اليقضة لكي يجد فيها مهربا من هذا الواقع الأليم، ويلاحظ أن الأثر النفسي لهذه العوامل يختلف باختلاف قدرة الناس على التحمل والصمود.

4/11- العوامل الفيزيقية: من أهم العوامل الفيزيقية التي تؤدي إلى تشتت الانتباه ضعف الإضاءة أو سوء توزيعها، سوء التهوية، ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة، الضوضاء، وتؤدي هذه العوامل إلى سرعة تعب الفرد وبالتالي ضعف قدرته على الانتباه.

(أحمد وبدر، 1999: 18-19)

12/ الانتباه والتعلم:

يعد الانتباه العملية الأولى في اكتساب الخبرات التربوية، حيث يساعده على تركيز حواس الطالب فيما يقدم له من تعلمات، وبالتالي يساعده في في استيعابها والالمام بها، إضافة إلى دور الانتباه في آداء المهام الدراسية والامتحانات بكافة أشكالها:

1/12- المتطلبات التربوية للانتباه: يتطلب الانتباه بعض الصفات لكي يكون مثمرا

ومدخلا للمعرفة أو التعامل مع مثيرات البيئة، ويتضح ذلك لدى "كيرك وكالفنت 1988" فيما يلي:

– انتقاء المثير: إذ أنه عادة لا ننتبه لكل المثيرات سواء الداخلية أو في البيئة الخارجية، وإنما فقط تلك التي تلفت نظرنا وتثير حواسنا.

– مدى استمرارية الانتباه: إذ يتعين على الفرد أن ينتبه وقتا كافيا للمثير الذي يجذب اهتمامه حتى يستوعب ويلم بعناصر المفهوم لديه.

– نقل الانتباه ومرونته: فالشخص السوي هو الذي يستطيع أن ينقل انتباهه بمرونة وسلاسة بين المثيرات المختلفة مما يدل على مرونة التفكير وعدم الجحود مع إمكانية الإضافة والتعديل والابتكار.

– الانتباه إلى تسلسل المثيرات المطلوبة: فالفرد لا ينتبه عادة لمثيرات مفردة وإنما غالبا لعدة مثيرات متتابعة، فالطالب أثناء شرح الدرس ينتبه لتسلسل الكلمات التي تخرج من فم المعلم وللعروض المكتوبة على السبورة، حيث يستدعي ذلك استمرار الانتباه لكافة العناصر والمكونات أو المشاهد المتتالية. **(القاسم، 2015: 63-65)**

2/12- الإطار النفسي والتربوي لتحسين الانتباه: ويقصد به الوسائل النفسية والتربوية التي يتعين اتباعها لتحسين الانتباه لدى التلاميذ ومنها:

– التعامل مع الطالب كفرد: له خصائصه الجسمية وقدراته العقلية وسماته الشخصية وظروفه الخاصة وتدريسه بناء على ذلك.

– أن تتناسب المواد والتعلمات المراد تعلمها مع قدرات التلميذ: التي تم قياسها، وميوله الدراسية التي تم التعرف عليها وسماته الشخصية التي تمت دراستها وظروفه البيئية التي تم اكتشافها.

– التشجيع والتحفيز المستمر: وذلك عند أداء الطالب للمهام العلاجية والمكافأة بعد حسن قيامه بها.

– تدريب الطالب: وذلك على مراقبة سلوكه وتقويم أدائه ذاتيا وتشجيعه على تعديله حتى تنبع الرغبة في التغيير من نفسه فيتافاعل علاجيا مع المتفاعل.

– المعالجة الطبية: إذا اقتضى ذلك تشخيص حالة الطالب.

(علي، 2009: 23-24)

ملخص الفصل:

من خلال ما سبق يمكن القول أن الانتباه من المواضيع المهمة التي نالت اهتمام الباحثين بالبحث والدراسة، وقد حاولنا في هذا الفصل الإلمام بموضوع الانتباه فتطرقنا إلى التعريف به، وبطبيعته، خصائصه، مكوناته، وظائفه، مراحله مع الإشارة إلى أهم النظريات التي تناولت الانتباه وأهم العوامل المؤثرة فيه، ومعوقاته وفي الأخير تطرقنا إلى أهميته في التعليم.

الجانب الميداني

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

1/ منهج الدارسة

2/ الدراسة الاستطلاعية

3/ الدراسة الأساسية

4/ أدوات الدراسة

5/ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد:

بعد العرض النظري لموضوع هذه الدراسة، والتعرف بشكل أكبر على متغيراتها من خلال البحث في التراث السيكولوجي الخاص بهذه المتغيرات، وبغية الوصول إلى إجابة دقيقة لإشكالية الدراسة، كان لابد من النزول إلى الميدان وإجراء الدراسة الميدانية والتي لها مجموعة من الخطوات يجب اتباعها للوصول إلى النتائج المرجوة.

لذلك سنحاول في هذا الفصل عرض إجراءات هذه الدراسة من خلال التعريف بمنهجها وإجراءات كل من الدراسة الاستطلاعية و الأساسية و العينة التي كانت محل هذه الدراسة، إضافة إلى الأدوات والأساليب الاحصائية المعتمد عليها في هذه الدراسة.

1/ منهج الدراسة:

يقصد بمنهج البحث " الطريقة والإجراءات التي يتبّعها الباحث في دراسة المشكلة من أجل التوصل إلى حقيقة في العلم ". **(الرشيدي، 2000: 21)**

وهو يختلف باختلاف موضوع الدراسة، إذ إن " لكل منهج وظائفه وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه ". **(بوحوش والذنيبات، 1995: 92)**

ونظرا لطبيعة الموضوع الذي تتناوله هذه الدراسة والتي تسعى إلى معرفة تواترات الانتباه اليومية والأسبوعية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي فقد اتبعنا لذلك المنهج الوصفي الاستكشافي وهو "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب".

(المحمودي، 2019: 52)

2/ الدراسة الاستطلاعية :

والتي تعتبر أساسا جوهريا لبناء البحث العلمي، وعدم تخطي هذه الخطوة في أي بحث يجعل الباحث يبذل جهدا مضاعفا في الدراسة الأساسية. **(مختار، 1995: 47)**

و تهدف إلى " استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ".(**ابراهيم، 2000: 38)**

وبناءا عليه ونظرا لأهميتها قمنا بدراسة استطلاعية هدفنا من خلالها إلى :

- التعرف على الزمن اللازم للتطبيق والأدوات.
- التدرب على تطبيق أدوات الدراسة.
- تحديد خطة تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية.
- ــ التحضير الإداري للدراسة الأساسية.

وقد تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في الفترة الممتدة من 2022/02/20 إلى 2022/02/26 في ابتدائية لمقدم علي بالجديدة بلدية الدبيلة ولاية الوادي على عينة من تلاميذ السنة الأولى تقدر بـ: (30) تلميذا.

وقد تمت الدراسة الاستطلاعية من خلال الاتصال بمدير المؤسسة وأخذ الموافقة، ثم الاتصال بأستاذ أقسام السنة الأولى (ب) نظرا لأن التوقيت الزمني لهذا الفوج التربوي يختلف على التوقيت الزمني للفوجين أولى(أ) أولى (ج)، شرح الموضوع وطريقة التطبيق، ثم إجراء تطبيق أولي، وفي الأخير تسليم نسخ الاختبار للتطبيق والاتفاق على الفترة الزمنية التي سيتم فيها التطبيق.

3/ الدراسة الأساسية :

بعد الدراسة الاستطلاعية والتي تم فيها التجهيز للدراسة الأساسية خاصة على مستوى الأدوات والمواعيد تم تطبيق هذه الدراسة وفق ما يلي:

1/3- الحدود الزمانية :

تم تطبيق هذه الدراسة خلال شهر مارس.

2/3- الحدود المكانية :

تم تطبيق الدراسة الأساسية بابتدائية لمقدم علي بالجديدة بلدية الدبيلة ولاية الوادي.

3/3- العينة :

أجريت هذه الدراسة على عينة تقدر بـ (30) تلميذا، من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي موزعين على ثلاث فوجين تربوين حسب القوائم المقدمة من قبل الإدارة – فوج أولى (أ) وفوج أولى (ج) واستبعد فوج أولى (ب) نظرا لاختلافه في توقيت الدراسة مع الفوجين السابقين، كما تم إجراء الدراسة الاستطلاعية معه، تم اختيار العينة بالطريقة القصدية، والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأفواج التربوية.

رقم الفوج	عدد التلاميذ
أولى (أ)	15
أولى (ج)	15
المجموع	30

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الأفواج التربوية

أما بالنسبة لأوقات الدراسة فهي موضحة في الجدول الموالي :

رقم الفوج	اليوم	الفترة الصباحية	الفترة المسائية
أولى (أ)	كل أيام الأسبوع من الأحد إلى الخميس	من: 08:00 إلى: 10:15	من: 12:45 إلى: 15:00
أولى (ج)			

جدول رقم (02): التوقيت الأسبوعي للدراسة الخاص بأفراد العينة

4/ أدوات جمع البيانات :

يحتاج الباحث إلى أدوات معينة لجمع البيانات المطلوبة لدراسته، والتي تختلف باختلاف طبيعة مشكلة الدراسة تساؤلاتها والأهداف التي يسعى لتحقيقها ولذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة واحدة وهي: رائز شطب الأرقام لـ: Testu

4/1- وصف اختبار شطب الأرقام لـ:" Test": قدم الباحث "**Testu**" وفرقته هذه الاختبارات عند دراسة الوتيرة المدرسية لدى الأطفال الأوروبيين سنة 1994، وهي عبارة على (04) اختبارات شطب الأرقام (الملحق رقم02) وتتمثل في مهمة التمييز البصري وتعمل على تقييم درجة الانتباه، تحتوي هذه الاختبارات على (171) رقما للشطب موزعة في (09) أسطر برقمين للشطب في كل سطر، ولتفادي أثر انتقال التعلم والملل الذي قد ينتج عن عملية التمرير المتكرر خلل اليوم والأسبوع، تم تقديم هذه

الاختبارات بأشكال مختلفة؛ أي بأرقام مختلفة مقيمة معادلة ومتساوية. **(معروف، 2007: 211)**

وقبل انجاز التطبيق، تم تطبيق جملة من التعليمات ملحق رقم: (01) وذلك حرصا منها على دقة الشطب وسرعة التنفيذ، حيث قدرت مدة التنفيذ بـــ: (30 ثانية).

- صدق وثبات اختبار شطب الأرقام لتلاميذ الابتدائي:

حسب (معروف، 2015) ولأن هذه الاختبارات لا تطرح مشكل التكيف للبيئة الاجتماعية والثقافية بحكم أنها تحتوي على أرقام فقط فاعتبرت صادقة وتم تطبيقها عند تقييم الأداءات الفكريةعلى الأطفال الجزائريين.

أما فيما يخص ثبات الاختبار، فقد قامت الباحثة (معروف لـويزة، 2008) بدراسة استطلاعية على (83) تلميذا بمدرسة القاعدة الثالثة بتيزي وزو، حيث ضمت ثلاثة أقسام من السنة السادسة ابتدائي في ماي 2005 ذلك بحساب معامل الثبات للتجزئة النصفية (Split-Half)، حيث قسمت بنود الاختبار إلى قسمين متساويين، قسم يحتوي البنود الفردية وقسم يحتوي البنود الزوجية، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين القسمين بتطبيق برنامج الحزم الإحصائية (SPSS 9.0)، والذي قدر بـــ: (r=0.52 α=0.01) وهي علاقة قوية، ثم طبق قانون معامل الثبات للتجزئة النصفية والذي قدر بـــ: (rsh=0.51). وعليه يمكن اعتبار هذا المعامل معاملا قويا مما يدقع إلى تطبيق اختبارات شطب الأرقام على التلاميذ الجزائريين في دراسات أكاديمية أخرى. **(معروف، 2015: د ص)**

وبالتالي يمكن اعتماد هذا الاختبار في إجراءات الدراسة الحالية.

2/4- تطبيق الاختبار وجمع البيانات: تم تطبيق الاختبار لجمع البيانات حول درجة الانتباه لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على أفراد العينة كتابيا وجماعيا بمدة تمرير تقدر بـــ: (30) ثانية، (4) مرات في اليوم، و(5) أيام في الأسبوع وفق الجدول التالي:

اليوم	ساعات التمرير			
	التمرير 1	التمرير2	التمرير3	التمرير 4
من الأحد إلى الخميس	08:00	10:00	13:00	15:00

جدول رقم (03): ساعات تمرير الاختبار على أفراد العينة

6- الأساليب الاحصائية :

يعتبر الاحصاء وسيلة أساسية في أي بحث علمي لأنه يساعد الباحث علـــى التحليـــل ووصف البيانات لمزيد من الدقة. **(عمر، 1983، 318).**

واعتمدنا في هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية :

تحليل التباين الأحادي F : للتحقق من فرضيات الدراسة.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1/ عرض مناقشة وتفسير الفرضية الأولى

2/ عرض مناقشة وتفسير الفرضية الثانية

خلاصة ومقترحات

تمهيد:

بعد الانتهاء من الاجراءات المنهجية للدراسة، وتطبيق الدراسة الأساسية وفق الخطوات المحددة لها، والتي توصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج.

سنقوم في هذا الفصل بعرض النتائج المتوصل إليها، ثم مناقشتها وتفسيرها وذلك من أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة.

1/ عرض نتائج الدراسة:

1/1- التغيرات اليومية لأداءات الانتباه بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي:

ساعات التمرير	الساعة 08:00	الساعة 10:00	الساعة 13:00	الساعة 15:00
متوسط مجموع متوسطات الدرجات الخام	18.34	19.27	20.23	21.43

جدول رقم (04): التغيرات اليومية لأداءات الانتباه لأفراد العينة

يوضح الجدول رقم (04) التغيرات اليومية لأداءات الانتباه لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، حيث يبين هذا الجدول أن قيمة متوسط مجموع متوسطات الدرجات الخام لأداءات الانتباه تقدر بـــ: (18.34) على الساعة (08:00)، أما على الساعة (10:00) فتبلغ قيمته (19.27) لتصبح قيمته (20.23) على الساعة (13:00) ويصل على الساعة (15:00) إلى قيمة (21.43).

ومنه يمكن ملاحظة أن أداءات الانتباه تشهد تغيرا خلال مختلف ساعات اليوم، حيث تشهد أقصى انخفاض على الساعة (08:00) وتستمر هذه القيمة في الارتفاع لتبلغ أقصى حد لها على الساعة (15:00).

وهذا ما يوضحه المنحنى التالي:

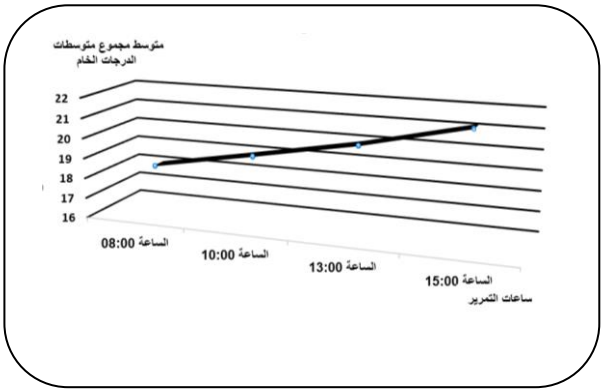

منحنى رقم (01): التغيرات اليومية لأداءات الانتباه لأفراد العينة

ويتبين من خلال هذا المنحنى، أن النتائج المتحصل عليها والمتمثلة في التغيرات اليومية لأداءات الانتباه لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي تشهد ارتفاعا مستمرا خلال اليوم، حيث تسجل أقصى انخفاض لها على الساعة (08:00) صباحا وهو ما يتفق مع معظم الدراسات الكرونوبيولوجية والكرونونفسة، والتي أكدت في أغلبها على أن أداءات الانتباه تكون منخفضة في بداية اليوم الدراسي، وذلك أيضا مطابقة للنموذج الكلاسيكي (نموذج Gats) الذي أكد من خلال دراسته أن أداءات الانتباه من الساعة: 8 إلى 9 تكون منخفضة.

رغم ذلك لم تتطابق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة والنموذج الكلاسيكي لـــ: (Gats) خاصة، هذه الأخيرة التي أكدت على أنه رغم انخفاض أداءات الانتباه في بداية الفترة الصباحية، إلا أنها ترتفع تدريجيا لتصل أقصى ارتفاع لها في نهاية هذه الفترة وتنخفض من جديد في بداية الفترة المسائية وترتفع من جديد في نهايتها.

أما في هذه الدراسة رغم ارتفاع قيمة أداءات الانتباه في نهاية الفترة الصباحية إلا أنها لم تكن أقصى قيمة لها، واستمرت في الارتفاع في بداية الفترة المسائية وبلغت أقصى ارتفاع لها في نهاية الفترة المسائية.

ونجد أن الدراسات السابقة أجمعت على أن أداءات الانتباه تكون منخفضة في الفترة المسائية مقارنة بالفترة الصباحية على عكس هذه الدراسة.

2/1- التغيرات الأسبوعية للانتباه بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي:

أيام الأسبوع	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
متوسط مجموع متوسطات الدرجات الخام	17,78	18,20	20,09	20,78	19,56

جدول رقم (05): التغيرات الأسبوعية لأداءات الانتباه لأفراد العينة

يوضح الجدول رقم (05) التغيرات الأسبوعية لأداءات الانتباه لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، حيث يبين هذا الجدول أن قيمة متوسط مجموع متوسطات الدرجات الخام لأداءات الانتباه ليوم الأحد تقدر بـــ: (17.78))، أما يوم الاثنين فقد بلغت قيمته (18.20) لتصبح (20.09) يوم الاثنين، و تسجل قيمة (20:78) يوم الأربعاء، تقدر يوم الخميس بـــ: (19.56).

ومنه يمكن ملاحظة أن أداءات الانتباه تشهد تغيرا خلال مختلف أيام الأسبوع، حيث تشهد أقصى انخفاض لها يوم الأحد، وتستمر في الارتفاع لتبلغ أقصى حد لها يوم الاربعاء، وتسجل انخفاض يوم الخميس، وهذا ما يوضحه المنحنى التالي:

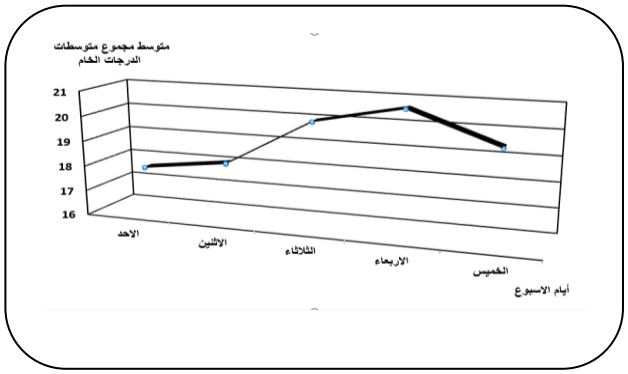

منحنى رقم (02): التغيرات الاسبوعية لأداءات الانتباه لأفراد العينة

ويتبين من خلال المنحنى رقم (00): أن النتائج المتحصل عليها والمتمثلة في التغيرات الأسبوعية لأداءات الانتباه لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي تشهد ارتفاعا مستمرا خلال أيام الأسبوع، حيث تسجل أقصى انخفاض لها يوم الأحد وهو أول أيام الأسبوع، وهذا ما يتفق مع معظم الدراسات السابقة خاصة منها دراسة (Testu) التي أكدت أن أداءات الانتباه تكون منخفضة في بداية الأسبوع، ثم يحاول التلاميذ التكيف مع الحالة المدرسية، حيث ترتفع أداءاتهم يوم الاثنين والثلاثاء لتصل إلى أقصى ارتفاع لها يوم الأربعاء بمتوسط يقدر بـــ: (20.78)، بينما يشهد يوم الخميس وهو اليوم الأخير في الأسبوع تراجعا في أداءات الانتباه بمتوسط (19.56).

ونلاحظ تطابق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة خاصة دراسة (Testu) التي أجريت على أطفال الروضة والحضانة والابتدائي، وأكدت على أن أداءات الانتباه تكون ضعيفة أول يوم في الأسبوع نتيجة وذلك نتيجة التأثير السلبي لعطلة نهاية الأسبوع التي تسبق يوم الأحد في هذه الدراسة.

رغم انخفاض أداءات الانتباه في اليوم الأول من الأسبوع إلا أن التلاميذ يحاولون التكيف مع الحالة المدرسية، لتشهد أداءات الانتباه ارتفاعا تدريجيا يومي الاثنين والثلاثاء لتصل أقصى ارتفاع لها يوم الأربعاء وهذا ما اختلف مع بعض الدراسات السابقة التي سجلت انخفاضا يوم الأربعاء ناتج عن انقطاع نصف يوم الثلاثاء، واتفق مع دراسة (Testu 2003) في مدرسة (Sonia Delaunay).

كما يسجل انخفاض في أداءات الانتباه يوم الخميس وهو اليوم الأخير من الأسبوع، الأمر الذي يختلف مع الدراسات السابقة التي تؤكد ارتفاع أداءات الانتباه في هذا اليوم.

2/ مناقشة وتفسير النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنماط التغيرات اليومية والأسبوعية لأداءات الانتباه لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وذلك بالإجابة على تساؤلات الدراسة التي يمكن إيجازها فيما يلي:

1/2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى :

-تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي؟.

لقد بينت دراسة (Testu 2003) حول أداءات الانتباه عند الأطفال الفرنسيين لدى الفئة العمرية (6-8) سنوات وهي نفس الفئة التي طبقت عليها دراستنا الحالية، والتي أثبتت وجود نمط كلاسيكي للتغيرات اليومية للانتباه، الذي يتغير خلال اليوم على النحو التالي:

- انخفاض الأداء في الساعة الأولى من اليوم المدرسي (08:00 – 09:00).
- يرتفع الأداء إلى غاية نهاية الصبيحة ويسجل أقصى حد له (11:00 – 12:00)
- انخفاض أداءات الانتباه بعد الغداء (13:45) زوالا.
- ترتفع أداءات الانتباه من جديد نهاية اليوم المدرسي. **(Testu, 2003 : 107)**

توصلت الدراسة الحالية من خلال النتائج المحصل عليها أن أداءات الانتباه لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي (6 سنوات) تكون منخفضة في بداية اليوم الدراسي، وهذه النتيجة تتطابق والنتائج المتوصل إليها في دراسة (Testu 2003)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بما أقرته بعض الأبحاث والدراسات كأعمال (Testu 1994) الذي توصل إلى أن الاستيقاظ على الساعة (06:30 – 07:00) والدخول إلى القسم على الساعة (08:30) يكون مستوى اليقضة ضعيف، تثاؤب، تمدد، هدوء، أحلام اليقظة، أيضا أظهرت دراسات (Martinique) أنه وبعد ساعة من الاستيقاظ على الساعة (08:00) يظهر ضعف اليقظة.

(إمسعودن، 2017: 91)

أيضا تطابقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة فيما يخص ارتفاع أداءات الانتباه نهاية الفترة الصباحية رغم أنها لم تصل إلى أقصاها، ما يمكن تفسيره بزوال تأثير ضعف مستوى اليقضة الذي كان سببا في انخفاضها بداية الفترة الصباحية.

ثم استمرارها في الارتفاع بداية الفترة المسائية مما تطابق مع دراسة كل من (Monm, 1979) و (Lavie, 1980) و(Monk & Conrad, 1979) والتي أكدت على أن الانتباه يشهد تغيرات في اليوم، حيث يكون منخفض في الفترة الصباحية ويبلغ أقصاه في فترة بعد الظهر.

(بوزوران، 2015: 113)

لكنها مخالفة لنتائج بعض الدراسات الكرونونفسية والكرونوبيولجية السابقة كدراسة (Testu 2003)، النموذج الكلاسيكي للانتباه لــ: (Gates)، يمكن تفسيره بأن أغلب هذه الدراسات كانت نهاية الفترة الصباحية بالنسبة لها قرابة الساعة (12:00)، والعودة في الفترة المسائية على الساعة (13:00) وبالتالي ففترة الاسترجاع الفاصلة بين الفترتين الصباحية والمسائية والتي تستغل أغلبها في تناول وجبة الغداء غير كافية للاسترجاع، على عكس الفترة الفاصلة بين الفترتين الصباحية والمسائية في هذه الدراسة التي تتجاوز الساعتين من الزمن، حيث تمكن التلاميذ من الاسترجاع بشكل أفضل مما أدى إلى ارتفاع أداءات الانتباه في بداية الفترة المسائية.

تطابقت نتائج هذه الدراسة أيضا مع نتائج الدراسات السابقة فيما يخص ارتفاع درجة أداءات الانتباه في نهاية الفترة المسائية، بل وصلت لأعلى درجاتها، وقد يفسر ذلك بقدرة التلميذ على التكيف مع الحالة المدرسية، وأيضا الأساليب التدريسية المتبعة من قبل المعلم الذي يختار أنشطة الإيقاظ لانهاء اليوم الدراسي كالرسم والموسيقى والتربية البدنية...وهي أنشطة محببة عند التلاميذ ويتفاعلون فيها بشكل كبير.

من خلال النتائج نلاحظ وجود تغير في أداءات الانتباه خلال اليوم بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي كانت هذه التغيرات مخالفة للنمط الكلاسيكي المذكور سابق، حيث تسجل أداءات الانتباه انخفاضا في بداية اليوم المدرسي ثم يستمر في الارتفاع إلى نهاية اليوم، وللإجابة على الساؤل المطروح تم تطبيق اختبار(F) تحليل التباين الأحادي، حيث قدرت قيمته المحسوبة بــ:18.09 عند: α= 0.01، ودرجة حرية 4 مقابل القيمة

المجدولة لــ (F) المقدرة بــ 15.98 وتبين من خلال المقارنة الإحصائية بين ساعات اليوم أن تغيرات الانتباه الملاحظة دالة إحصائيا وعليه يمكن القول أنه تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي؛ أي أن أداءات الانتباه لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي تتغير خلال ساعات اليوم، إذ تكون منخفضة في بداية اليوم وتستمر بالارتفاع حتى تصل أقصى قيمة لها في نهاية اليوم الدراسي.

2/2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية :

- تتغير أداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

من النتائج المتوصّل إليها في هذه الدراسة أن أداءات الانتباه تشهد أقصى انخفاض لها يوم الأحد، وهو أول أيام الأسبوع ويلي يومي عطلة حسب النظام الجزائري وهما الجمعة والسبت، وهذه النتيجة تتطابق مع نتائج الدراسات السابقة في هذا المجال كدراسة (Testu 2003) الذي فسر ذلك بالتأثير السلبي لانقطاع آخر الأسبوع بسبب عطلة نهاية الأسبوع والتي يعتمد فيها الأطفال على وتيرة الآباء، فالتأثير السلبي لعطلة نهاية الأسبوع يمكن تفسيره أيضا بانقطاع وتيرة نوم-يقظة (استيقاظ متأخر). **(إمسعودن، 2017: 90)**

وتستمر قيمة أداءات الانتباه لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بالارتفاع يوم الاثنين والثلاثاء، وهذا يتفق مع الدراسات السابقة خاصة منها دراسة (Testu 2003) وأيضا حسب تقرير المجلس الاستشاري للثقافة والتعليم والبيئة 1995؛ أي الارتفاع في اليوم الثاني والثالث والذي فسّر بمحاولة التلاميذ التكيف مع الحالة المدرسية. **(إمسعودن، 2017: 90)**

كما تؤكد هذه الدراسة استمرار ارتفاع قيمة أداءات الانتباه لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي من اليوم الأول إلى غاية يوم الاربعاء لتنخفض يوم الخميس وهو آخر يوم في الأسبوع على عكس الدراسات المذكورة سابقا التي أكدت انخفاض أداءات الانتباه يوم الأربعاء؛ الانخفاض الذي أرجعوه إلى التأثير السلبي لانقطاع نصف يوم الثلاثاء ثم يحقق المتعلمون أعلى درجات الأداء يومي الخميس والجمعة.

أما استمرار ارتفاع قيم أداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع حتى يوم الأربعاء واختلافه مع نتائج الدراسات السابقة التي تنخفض يوم الأربعاء يمكن تفسيره بعدم وجود انقطاع نصف يوم الثلاثاء؛ فكل أيام الأسبوع يدرس التلميذ بنفس التوقيت.

كما يمكن تفسير اختلاف نتائج هذه الدراسة مع دراسات (Testu) التي أكدت ارتفاع درجة أداءات الانتباه نهاية الأسبوع، في حين نتائج هذه الدراسة بينت انخفاض في درجة أداءات الانتباه نهاية الأسبوع؛ يمكن تفسير ذلك بمدى التعب النفسي والفكري الذي يعاني منه هؤلاء الأطفال بعد خمسة أيام دراسية مقابل أربعة أيام فقط في دراسات (Testu).

من خلال النتائج نلاحظ وجود تغير في أداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي رغم أن هذه التغيرات اتفقت مع النمط الكلاسيكي المذكور سابقا بالنسبة لليوم الأول والثاني من الأسبوع، حيث تسجل أداءات الانتباه انخفاضا في اليوم الأول وترتفع تدريجيا اليوم الثاني والثالث، إلا أنها اختلفت معه فيما يخص نتائج اليوم الرابع الذي يشهد انخفاضا في النموذج الكلاسيكي لتأثر التلاميذ بانقطاع نصف يوم الثلاثاء هذا الانقطاع الغير موجود لدى تلاميذ الدراسة الحالية.

إضافة إلى عدم اتفاق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات النموذج الكلاسيكي هذه الأخيرة التي تؤكد نتائجها على ارتفاع درجة أداءات الانتباه نهاية الأسبوع مقابل انخفاض هذه الأداءات في الدراسة الحالية.

وللإجابة على التساؤل المطروح تم تطبيق اختبار(F)، حيث قدرت قيمته بـــ:19.22 عند قيمة $\alpha = 0.01$ ، مقابل القيمة المجدولة المقدرة بـــ 15.98 وتبين من خلال المقارنة الإحصائية بين أيام الأسبوع أن تغيرات الانتباه الملاحظة دالة إحصائيا، وعليه يمكن القول أن أداءات الانتباه تتغير خلال أيام الأسبوع، إذ أنها تكون منخفضة في اليوم الأول نتيجة التأثير السلبي لعطلة نهاية الأسبوع السابقة لهذا اليوم، ثم تشهد ارتفاعا طيلة أيام الأسبوع نتيجة محاولة التلميذ التكيف مع الحالة المدرسية، لينخفض آخر يوم من الأسبوع نتيجة التعب والارهاق النفسي والبدني مدة خمسة أيام من الدراسة.

ويمكن تفسير هذه الفروق بين أيام الأسبوع المدرسي، بظاهرة عدم التزامن بين الوتيرة المدرسية (جدول التوقيت الأسبوعي) والوتيرة البيولوجية والنفسية للتلميذ، وكذا بالتأثير السلبي لعطلة نهاية الأسبوع.

خلاصة عامة ومقترحات:

يعتبر موضوع الانتباه من المواضيع المهمة للإنسان بصفة عامة، وفي المجال التربوي بصفة خاصة، وذلك نظرا للدور الكبير الذي يلعبه في اكتساب وفهم المتعلّم للتعلُّمات المبرمجة عليه، إذ أنه وفي قلة انتباه التلميذ أو عجزه عن الانتباه يكون من الصعب على المعلم إيصال المفاهيم والمعلومات له وبالتالي فشل المدرسة في تحقيق أبرز هدف من أهداف وجودها وهو إعداد فرد متعلم صالح مفيد لمجتمعه ووطنه.

ومن خلال معالجتنا لموضوع وهو تواتر الانتباه لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي إنطلاقا من فرضيتان هما:

- تتغير أداءات الانتباه خلال ساعات اليوم لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.
- تتغير أداءات الانتباه خلال أيام الأسبوع لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي

فقد بينت نتائج هذه الدراسة أن الانتباه يشهد تغييرات خلال ساعات اليوم ويشهد تغيرات أيضا خلال أيام الأسبوع، وبالتالي فقد تحققت فرضيات الدراسة.

وانطلاقا من هذه النتائج يمكن اقتراح ما يلي:

- مراعات سن التلميذ ومدى قدرته على الانتباه عند إعداد البرامج التعليمية.
- إحترام الوتيرة النفسية والبيولوجية للتلميذ من أجل زيادة انتباهه مما يساعد على نجاحه والتقليل من وقوعه في الخطأ.
- النظر إلى أهمية دراسة الانتباه لدى التلاميذ وذلك للتعرف على الأوقات التي يكون فيها الانتباه مرتفعا واستغلالها في التعلم، والاوقات التي يكون فيها الانتباه منخفضا واستغلالها في الراحة.
- إعادة النظر في تنظيم جداول توقيت الدراسة في المدارس مع ما يتناسب مع قدرات التلاميذ عامة وقدرته على الانتباه خاصة.
- تدريب المعلمين على الطرق والأساليب التدريسية المناسبة التي تزيد من انتباه التلاميذ.

– تدريب المعلمين لتكون لهم القدرة في التعرف على حالات اضطراب الانتباه وبالتـــالي تحويلها للمختصين وعلاجها منذ البداية.

– ضرورة وجود أخصائيون نفسيون على مستوى مؤسسات التعليم الابتـــدائي للتـــدخل السريع في مثل هذه الحالات.

– الاهتمام بإجراء بحوث ودراسات علمية أخرى تساهم في إثراء المعارف والدراســـات العلمية وإثراء النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة.

قائمة المراجع

1. القرآن الكريم
2. ابراهيم، مروان عبد المجيد(2000). *أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية(د.ط)*، عمان، الأردن: مؤسسة الوراقة.
3. أبو رياش، حسين محمد(2007). *التعلم المعرفي(د.ط)*، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. إمسعودن، مسيسيلية و معروف، لويزة(2017). *دراسة التغيرات اليومية والأسبوعية للانتباه لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي-دراسة مقارنة بين ولاية تيزي وزو وولاية تمنراست-*،مجلة مجتمع تربية عمل 3، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر: مخبر مجتمع تربية عمل.
5. بن هادية، علي وبليش، بلحسن(1991). *معجم عربي مدرسي الفبائي* (ط7)، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
6. بوحوش، عمار الذنيبات، محمد محمود(1995). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث(د.ط)*، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
7. بوزوران، فريدة(2015). *الانتباه والنوم الليلي عند معلمي التعليم الابتدائي -دراسة كرونونفسية -(رسالة ماجستير غير منشورة)*، تيزي وزو، الجزائر: جامعة مولود معمري.
8. الرشيدي، بشير صالح(2000). *مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة(ط1)*، الكويت: دار الكتاب الحديث.
9. الزغول، رافع النصير والزغول، عماد عبد الرحيم(2003). *علم النفس المعرفي*، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
10. الزيات، فتحي مصطفى(1998). *الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط المعرفي - المعرفة-الذاكرة-الابتكار سلسلة علم النفس المعرفي(ط1)*، القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات.
11. سالم، محمود عوض الله والشحات، مجدي محمد وعاشور، أحمد حسن(2006). *صعوبات التعلم التشخيص والعلاج(ط2)*، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
12. سيد أحمد، السيد علي وبدر، فائقة محمد(1999). *اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه(ط1)*، القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.

13. الشرقاوي، أنور محمد(2003). *علم النفس المعرفي المعاصر(ط2)*، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
14. العتوم، عدنان يوسف(2012). *علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق(ط3)*، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
15. علي، محمد النوبي محمد(2009). *اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى ذوي الاحتياجات الخاصة(ط1)*، عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
16. القاسم، جمال مثقال(2015). *أساسيات صعوبات التعلم(ط3)*، عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
17. كوافحة، تيسير مفلح(2011). *صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة(ط4)*، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
18. محمد سلامة، مشيرة فتحي(2014). *الانتباه والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين(ط1)*، القاهرة، مصر: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
19. المحمودي، محمد سرحان علي(2019). *مناهج البحث العلمي(ط3)*، اليمن، صنعاء: دار الكتب.
20. محي الدين، مختار(1995). *محاضرات في علم النفس الاجتماعي(د.ط)*، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
21. معروف، لويزة(2008). *أثر نمط تنظيم الوقت المدرسي على كل من الانتباه والسلوك ومدة النوم الليلي والنشاطات خارج المدرسة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية(رسالة دكتوراه غير منشورة)*، تيزي وزو، الجزائر: جامعة مولود معمري.
22. المكصوصي، ضرغام رضا عبد السيد(2018). *دراسة مقارنة بين ذوي الكف المعرفي (العالي – الواطئ) في الانتباه الانتقائي البصري لدى طلبة الجامعة،(رسالة ماجستير غير منشورة)*، بغداد، العراق: جامعة جامعة بغداد.
23. نوفل، جميلة(2015). *تأثير التوقيت المدرسي على التغيرات اليومية والأسبوعية للانتباه والنوم الليلي لدى تلاميذ المستوى الابتدائي البالغين من العمر (7 إلى 8) سنوات- دراسة ميدانية مقارنة بين الشمال بولاية بجاية والجنوب بولاية أدرار-(رسالة ماجستير غير منشورة)*، تيزي وزو، الجزائر: جامعة مولود معمري.

24. وعلي، لامية و معروف، لويزة(2016). *حوصلة الدراسات الجزائرية الخاصة بالوتيرة المدرسية*، مجلة دراسات نفسية، العدد17، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر: مخبر تطوير الدراسات النفسية والتربوية.

25. Ellis, H.C & Hunt , R.R(1993).Fundament also of cognitive psychology fifthed, U.S.A : Mc craw Hill co.

26. L'emai , E(2003). Un siècle de recherch en chronopsychologie scolair, une revue de littérature. Sientia paedagogica experimentalis, n^0 2.

27. Testu, F (2003). Les rythmes scolaires en Europe.France : presses universitaires de France.

الملاحق

لملحق رقم (01):

تعليمـــات تمريـــر روائـــز شطـــب الأرقـــام

- توجد أمامك ورقة بأرقام. المطلوب منك شطب كل الأرقام المتماثلة للأرقام الموجودة أعلى الورقة.

- أنظر إلى الصورة:

لقد كتبت الرقمين التي سوف تشطبها. هل علي شطب الرقم الأول؟ إذا كان نعم، اشطبه لأنـــه مثـــل الذي يجب شطبه، إذا كان لا، لا أشطبه لأنه لا يشبه لواحد من الرقمين التي يجب علي شطبها.

- من لم يفهم؟

لكي تتمرن سوف نقوم بهذا العمل معا على الأسطر الأول لورقتك. يجب عليك أن لا تخطـــئ أو تنـــسى شطب الرقمين التي يجب شطبها وعليك بالسرعة.لما تنتهي من الأسطر الأول ضع القلم.

- مراقبة سريعة.

- إذن عليك شطب كل الأرقام المتماثلة للرقمين المكتوبة أعلى الورقة.عليك بالسرعة وأن لا تخطئ ولا تنسى شطب الرقمين التي يجب شطبها.

- ابدأ...

- ضع القلم بعد (30 ثانية).

الملحق رقم (02): 1

- رائــز شطــب الأرقــام ليــوم السبــت

أشطــب الأعــداد بثلاثــة أرقــام

71.24.80.56.257.34.2758.30.456.369.23.45.26.308.46.12457.4288.078
378.23.4675.45.800.5007.456.38.2.45231.54687.245.233.49.688.35.42.
5730.45.21.546.32.804.9831.351.09.0.526.4597.51.2.08.45.362.5611.
67400.34879.342.121.3508.543.6.43.609.64.25.3408.47.470.231.968.3.
144.0070.464.63.8.54.222.65032.34.5070.74.31.68.634.38.503.69.503.
590.18.45.2.806.3700.5621.236.366.07.472.48.0.78.21.2.57.54.86750.
81.92.487.423.56.32.98.481.37.470.20.35.47.84.507.131.2638.64.963.
576.45.6.80.5700.32.307.572.43.008.2.80.456.4751.3.458.53.500.49.
566.48.36846008.273.

Activer Wir
Accédez aux p

الملحق رقم (02): 2

- رائــز شطــب الأرقــام لــيوم الأحــد

أشطــب الأعــداد بثلاثــة أرقــام

888.65.66.34,12,5678,456.897098,6,89,456,76,23,608.666.43,6062,11,
6.899.76.453,2233,568,54.3060.45.896,44,222,34,567.45678.54,34521,
8,606.4067.45,6,44,34,567.4508.5432.44,77,864,34.099.5471,470,99,
800.54.66.9854,345,64,666,777.2.45675,45454,999,533.2009,666,4,56,
861.3.464.32.097,54,35,66,2030.34.67000,543,5008,657,33.234,56,00,
76.54.0.280.55,32,5,897,5421.34000.564.862,345,77,43,0066,70,49,2,
3333,451.367.89,56,34,00,67,54.800.302.31.47,87,365,43.666.498,55,
090.5632.5.606,23,09,675,34,6.98.7600.23,123,786,45.234.009.87,2,
345,543.44.0006007,

Activer Win

الملحق رقم (02): 3

- رائــز شطــب الأرقــام ليــوم الثلاثــاء

أشطــب الأعــداد بثلاثــة أرقــام

069,6211.46972,58.302,26,41,37.108,534,10.3798,32.165,36,08,42.17,
387,48,3706,37,500.5600,462,38.6.46734,69834,409.49.244,688.35.12,
5611.288.54.20,0.50.3587,306.0.90,351,3769,209,23.365,30,34.5762,
45000,34864.117,121.1109,523.4.54.709,49.94.1108,46.470,124.906.3,
108.79.204.29,624.56.31,47.2070.35,57041.365,87.2.49.585,3400.441,
307.81.23,6,805.0605.37695.238.188.06.381.38,0.36.41,2,56,89.2480,
923.34.3861.101.307.48.27.45,10,070.57.481.39.37.35,109,386.12.10,
186.45,6,50.0432.48.301.473.35,002.2.10.386,4612.3.458,27.306.29,
28.732,1704545.106,

Activer Winc
Accédez aux par

الملحق رقم (02): 4

- رائــز شطــب الأرقــام ليــوم الأربعاء

أشطــب الأعــداد بثلاثــة أرقــام

74,58,31,56,999,00,7070,54,333,809,54,32,123,87,45,80541,356,4682
8070,54,375,5600,546,32,500,4,67432,76,76345,789,45,345,67,899,98
98083,456,23,78,0,68,4528,070,5,32,567,3276,087,54,221,34,78,5432
8,000,888,76,545,8631,94,59,302,12,5,735,8807,432,661,44567,45000
87002,45,7803,42,31,45,780,65,742,89,000,3,45,234,12,567,9008,604
0,87,54,3,79,80,0065,45,678,34,231,567,56830,8795,463,2,34,56,130
01,54,65,32,509,454,3221,33,678,086,45,321,45,78,21,509,600,65,43
09,08,808,909,1,4612,2,60,709,002,67,546,806,22,3421,50,4,76,276,
999,776776776,00,321,

Activer W
Accédez aux